

مالعقاراتهم فـ وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل اختلف فی قسمة الفداء فقیل یسدس لظاهر الآیة ویصرف سهم اـ الی الکعبة وسائر المساجد وقیل یخمس لأن ذکر اـ للتعظیم ویصرف الآن سهم الرسول E الی الإمام علی قول وإلی العساكر والثغور علی قول وإلی مصالح المسلمین علی قول وقیل یخمس خمسة كالغنیمة فإنه E کان یقسم الخمس كذلك ویصرف الأخماس الأربعة كما یشاء والآن علی الخلاف المذكور کیلا یكون أى الفداء الذى حقه أن یكون للفقراء یعیشون به دوله بضم الدال وقرء بفتحها وهی ما یدول الإنسان أى یدور من الغنى والجد والغلبة وقیل الدولة بالفتح من الملك بكسرها أو بالضم فی المال وبالفتح فی النصرة أى کیلا یكون جدا بین الأغنیاء منكم یتکاثرون به أو کیلا یكون دولة جاهلیة بینكم فإن الرؤساء منهم كانوا یتأثرون بالغنیمة ویقولون من عز بز وقیل الدولة بالضم ما یتداول كالغرفة اسم ما یغترف فالمعنى کیلا یكون الفداء شیئا یتداوله الأغنیاء بینهم یتعارونه فلا یصیب الفقراء والداولة بالفتح بمعنی التداول فالمعنى کیلا یكون ذا تداول بینهم أو کیلا یكون إمساكه تداولاً بینهم لا یخرجونه الی الفقراء وقرء دولة بالرفع علی أن کان تامة أى کیلا یقع دولة علی ما فصل من المعانی وما آتاكم الرسول أى ما أعطاكموه من الفداء أو من الأمر فخذوه فإنه حکمكم أو فتمسکوا به فإنه واجب علیکم وما نهاکم عنه عن أخذہ أو عن تعاطیه فانتھوا عنه واتقوا اـ فی مخالفته E إن اـ شدید العقاب فیعاقب من یخالف أمره ونهیه للفقراء المهاجرین بدل من الذی القربی وما عطف علیه فإن الرسول E لا یسمى فقیراً ومن أعطى أغنیاء ذوی القربی خص الإبدال بما بعده واما تخصیص اعتبار الفقر بفداء بنی النضیر فتعسف ظاهر الذین أخرجوا من دیارهم وأموالهم حیث اضطهرهم کفار مكة وأحوجوهم الی الخروج وكانوا مائة رجل فخرجوا منها یتغون فضلا من اـ ورضوانا ای طالبین منه تعالی رزقا فی الدنيا ومرضاة فی الآخرة وصفوا أولا بما یدل علی استحقاقهم للفداء من الإخراج من الدیار والأموال وقید ذلك ثانياً بما یوجب تفخیم شأنهم ویؤكدہ وینصرون اـ ورسوله عطف علی یتغون فهی حال مقدرة ای ناوین لنصرة اـ تعالی ورسوله أو مقارنة فإن خروجهم من بین الکفار مراغمین لهم مهاجرین الی المدينة نصرة وأی نصرة أولئك الموصوفون بما فصل من الصفات الحمیدة هم الصادقون الراسخون فی الصدق حیث ظهر ذلك بما فعلوا ظهوراً بینا والذین تبوأوا الدار والإیمان کلام مستأنف مسوق